منتبا نفاه وان كان منفيا اثبته ولا يكون ذلك الا لنكتة
تزيد في المعنى فان خلا عن نكتة فليس برجوع اذ ليس
من الفصاحة في شيء كالو كذب فقال قمت ثم رجع
الى الحق فقال ما قمت وكذلك لو راى طائرا فتوهمه
عصفورا فقال هذا عصفور ثم رجع فقال ليس
هذا بعصفور فليس مثل هذا برجوع لخلوه
عن نكتة حسنة تلحقه بالفصاحة وتوصله
بالبلاغة فيكون رجوعا فيها اقول

يا هل ارى طيبة الوعساء مطمئنة ۝ بالوصل ما الجوى والوجد واللهف
من بعد ما رحلت كالنوم عن نظري ۝ هذا وما رحلت عن قلبي الكلف

الاستشهاد واحد وهو الرجوع والشاهد رحلت
وما رحلت لان المتقدم اثبات وما بعده نفي
والنكتة فيه القلب فاثبات الرحيل للنظر
ونفيه للقلب معناه ان كانت رحلت عن عيني
فما رحلت عن قلبي ولا يخفى عليك ما في هذا
من الحسن الذي ياخذ بالقلوب ويبين حال
المحب اذا ذكر المحبوب فمدار هذا الباب على حصول
نكتة حسنة تبين بلاغة المتكلم ولسنه تم وكمل
بعون الله ولسنته تم وكمل بعون الله تعالى

الباب التاسع عشر العكس

وهو في اللغة رد اخر الشيء الى اوله وفي الاصطلاح
تقديم

تقديم لفظ من الكلام ثم تاخيره ويسمى بالتبديل
وهو نوع من انواع الجناس المقلوب وانما افردناه هنا
لانه ليس من الجناس في شيء وهو خمسة اقسام وسننبه
على مثلها والله اعلم **القسم الاول** ان يقع
العكس في العامل والمضاف والمضاف اليه وذلك
في جملتين فيه اقول

قلت مدامته الحمرا فاتبعها ۝ باخذها كبياض الصبح تلوينا
فاحمر بعد بياض خد ذي خجل ۝ وابيض بعد احمرار كاسها قبينا

الاستشهاد فيه واحد وهو العكس بين العامل
والمضاف والمضاف اليه وهذا النوع من القلب
غريب في شكله في حسنه لان فيه رد الفعل
مضافا ورد المضاف فعلا **القسم الثاني** ان يقع
العكس بين المضافين والمضاف اليه دون العامل
وهو ايضا في جملتين فيه اقول

يا زاجر العيس زر ليلا وحي كما ۝ حب الحبايب ليلي غير محتشم
واقصد رياض الربا بالحي واسق به
ربا الرياض بورق سلك منسجم

الشاهد رياض الربا وربا الرياض عكس فيهما
المضاف والمضاف اليه دون العامل وهذا النوع
قليل الوجود كثير الحسن الموجود **القسم الثالث**
ان يقع العكس بين المضاف والمضاف اليه في جملة واحدة

Copyright © King Saud University